احتفال جوائز «غولدن غلوب» .. صراع الأفلام

أعلن المنظمون لجوائز غولدن غلوب، المقرر إعلانها في لوس أنجلس، الأفلام العشرة المرشحة لنيل الجوائز، ومن بينها فيلم أرجو والبؤساء ولينكولن، والفيلم الذي يتطرق لعملية ملاحقة بن لادن.

يبدو ان التكهنات التي يعكف على دراستها النقاد والصحافيون والجمهور كل عام لتوقع الأفلام التي ربما سيكون لها الحظ الأوفر في الجوائز العالمية، ليست على ذلك القدر من الدقة، حيث أعلن المنظمون لجوائز غولدن غلوب الأفلام المرشحة لنيل جوائزها هذا العام، ولم تكن الصعوبة في توقعات النقاد تتمحور حول ماهية الأفلام المرشحة، لكن الجميع سينتظر دون توقعات، لاتفاق الجميع على أن هذه الأفلام ستصلح للوقوف في صدارة الجوائز.

شباك التذاكر

النوع: رعب
البطولة: جيسكا بيل، جودلي فيرلاند.
الإخراج: باسكال لوجيه

تدور أحداث الفيلم في بلدة منعزلة يختفي فيها الأطفال نتيجة اختطافهم من قبل كيان غامض يعرفه الأهالي باسم «الرجل الطويل» الذي يخطف ابنة ممرضة البلدة فتعقد عزيمتها على كشف أمره واستعادة ابنتها.

فيلم غموض وتشويق من فرنسا ناطق بالإنجليزية للمخرج الفرنسي باسكال لوجيه الذي قام أيضا بكتابة النص، وصورت معظم مشاهده في كولومبيا البريطانية، وتجري أحداثه في بلدة صغيرة من واشنطن العاصمة أصبحت مسرحا لأحداث غامضة محورها أسطورة عن رجل غامض يقوم باختطاف الأطفال حديثي الولادة، وتسعى ممرضة شابة فقدت طفلها إلى حل لغزه واصطياده.

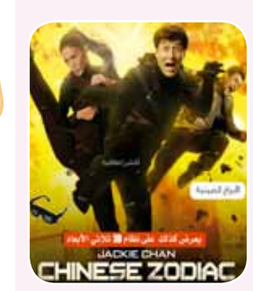

النوع: أكشن
البطولة: جاكي شان، أوليفر بلات.
الإخراج: جاكي شان.

تدور أحداث الفيلم حول جندي سابق يتم تكليفه بمهمة البحث عن منحوتات صينية قديمة وهي عبارة عن تحف أصلية من البرونز تمثل رؤوس الحيوانات الخاصة بالتقويم الصيني القديم، وهي موزعة على عدد من بلدان العالم. فيلم أكشن وتشويق للنجم المعروف جاكي شان ربما يكون الفيلم الأخير له في مجال أفلام الحركة بعد أن شارف على العقد السادس من العمر (٥٨ عاما)، وصرح في أكثر من مناسبة عن نيته التقاعد من أفلام الأكشن التي تتطلب مجهودا كبيرا.

روغن وستريزاند... كوميديا عاطفية في Guilt Trip

اختار كلّ من باربارا ستريزاند وسيث روغن الجمال والإبداع لعملهما الكوميدي الجديد وهو أمرٌ لم يعتادا عليه طوال حياتهما المهنية. في Guilt Trip الذي يُعتبر فيلمًا مهذبًا قد تصطحب والدتك لمشاهدته، سيتابع جمهور ستريزاند عملا كوميديًا أكثر أمانًا مما قد يعتقده جمهور روغن. حسنًا، قد تُحرج إلا أنك لن تشعر بذلك الإحراج الفظيع!

يؤدي سيث روغن في Guilt Trip دور إندي، كيميائي عضوي ترك عمله في وكالة الحماية البيئية لتجربة جهاز التنظيف خاصته الصديق للبيئة وبيعه لكاي مارت أو كوستكو أو آيس هاردوير أو أي مؤسسة أخرى قد تريده. يجد المشاهد في إندي شخصية مكافحة. ولكن جويس التي تسكن في نيوجيرسي، تجسد دورها باربارا ستريزاند، ما زالت ترى في أندي طفلها المثالي وقرة عينها. يشعر أندي بالقلق على أمه ولا يكف عن التساؤل عن سبب رفضها الخروج في أي موعد، في حين تتساءل الأم قلقة عن سبب بقاء ابنها عازبًا حتى الآن. تجيب الأرملة جويس عن تساؤلات ابنتها فتقول: «لطالما ملأت الدنيا رقصًا ولكن الآن أشعر بالتعب. أما أنت فتتجنب الرقص تمامًا». على أثر إفصاحها عن أمر صغير أثناء زيارتها للمنزل، يقرر أندي اصطحابها في رحلة في السيارة من نيو جيرسي إلى سان فرانسيكيو. في خلال هذه الرحلة، ستمضي جويس ثمانية أيام في سيارة. وبفضل براعتها في التوفير طوال هذه الأيام الثمانية، ستتمكن في سيارة شيفروليه أفيو صغيرة أن تتوقف في فيرجينيا، تينيساس، تكساس، نيو مكسيكو، نيفادا قبل أن تصل إلى سان فرانسيسكو. في الحقيقة، تبدو الظروف محفوفة بالمخاطر ومليئة بالوعود. لا ينفك أندي يسمع أمه تسأله عمّا إذا كان يواجه مشاكل معينة مع النساء. يلتقي بصديقته القديمة في ناشفيل، ويطلب المساعدة من ديب ساوث التي تعمل في ملهًى ليلي. كذلك يكون الفشل من تصيب أندي مرارًا وتكرارًا في كلّ مرة يلتقي فيها بأحد الباعة، ويتجاهل نصائح أمه التي غالبًا ما تكون صائبة سليمة إلى أن تقرر وضع حدّ لعبارات السبّ والشتم التي لا ينفك يرددها. لا يطلب جمهور ستريزاند من نجمته إلا القليل حاليًا، وسيناريو دان فوغلمان يتطلب منها أقل مما ينشده جمهورها. أدت ستريزاند دور يانتل في أحد أفلامها وها قد حان الوقت لتجرّب دور المرأة الكبيرة في السن.

جوليا روبرتس تكافح الإيدز

أعلنت شبكة (إتش.بي.أو) التلفزيونية الأميركية أن نجمة هوليوود جوليا روبرتس ستؤدي دور طبيبة مصابة بالشلل تعالج المرضى عند بداية ظهور مرض الإيدز في فيلم مأخوذ عن رواية «القلب الطبيعي» التي عرضت على المسرح والفائزة بجائزة «توني» المرموقة. ومن المقرر أن يعرض الفيلم عام ٢٠١٤ ويتناول بدايات ظهور مرض الإيدز في نيويورك في الثمانينات. وتجسّد روبرتس (٤٥ عاماً) شخصية الطبيبة إيما بروكنر التي تعالج عدداً من أولى حالات الإصابة بفيروس «إتش.أي.في» المسبب لمرض الإيدز.

ويشاركها في البطولة مارك رافالو الذي يقوم بدور ند ويكس، وهو شاهد عيان على مدى انتشار المرض وسط المثليين في المدينة.

آن هاثواي تتألق في فيلم «البؤساء»

يعترف هيو جاكمان بأنه جازف كثيرا عندما قبل بتقمص دور جون فالجان في فيلم «البؤساء» غير أن العمل السينمائي الكلاسيكي قد حقق نجاحا كبيرا سواء على مستوى الإيرادات أو على مستوى النقاد.

جون فالجان سجين سابق سطع نجمه وتحول إلى أحد أعمدة المجتمع البارزين في القرن التاسع عشر. فقد كان جون فالجان يسعى للقياد بدور فعال في مجتمعه فيها كا عدوه اللدود مفتش الشرطة الذي تقمص دوره الممثل القدير راسل كرو يطارده ويضيق عليه الخناق. يتضمن الدور الذي تقمصه هيو جاكمان أداء مقاطع غنائية علما وأنه قد سبق له أداء دوراستعراضي غنائي في مسرحية The Man from Oz وذلك لدى مشاركته في حفل توزيع جوائز الأوسكار سنة ٢٠٠٩.

لقد تم العرض الافتتاحي لفيلم «البؤساء» في كوريا الجنوبية وقد حفل هذا العمل السينمائي الذي تناول واحدة من أشهر الروايات الأدبية الكلاسيكية بالكثير من النجوم السنمائيين الآخرين من أمثال آن هاثوي و أماندا سيفريد وراسل كرو وإدي ريدماين وقد كانت أدوارهم تتطلب منهم الغناء التلقائي ضمن المشاهد التي يظهرون فيها بدل إدخال المقاطع الغنائية عبر المونتاج.

فعلى سبيل المثال يظهر هيو جاكمان (جون فالجان) في أحد الممشاهد في بداية الفداية وهو يجلس في عربة مجرورة مع إيزابيل آلان، التي تبلغ العاشرة من عمرها والتي تتقمص دور الفتاة الفقيرة «كوزيت» وذلك بعد أن أنقذها من حراسها الذين كانوا يلاحقونها. في ذلك المشهد يؤدي هيو جاكمان عدة مقاطع غنائية بكثير من الاتقان والاقناع. لقد بدأ النقاد وعشاق الفن السابع يرشحون فيلم «البؤساء» لنيل العديد من الجوائز في المهرجانات السينمائية العالمية بما في ذلك جوائز الأوسكار وهو من إنتاج كاميرون ماكنتوش فيما تولى توم هوبر إخراج علما وأنه قد حقق من قبل نجحا كبيرا بفضل فيلم: «خطاب الملك». لقد تتطلب تصوير مشاهد فيلم «البؤساء» إعادة خلق الطرقات التي كانت توجد في باريس في مطلع القرن التاسع عشر والتي كانت تفوح ببعض الروائح الكريهة وقد تمت الاستعانة بالكتب التاريخية التي تتحدث عن العاصمة الفرنسية في تلك الحقبة مع إضافة مسحة فنية سينمائية باستخدام التقنية الحديثة. لقد تطلب الأمر خمسة وعشرين سنة كي يتولى المنتج كاميرون ماكنتوش تحويل قصة «البؤساء» من مسرية حققت نجاحا كبيرا في مسرح برادواي الشهير في مدينة نيورك إلى فيلم سينمائي ناجح في هوليود. فقد بدأ عرض مسرحية «البؤساء» الغنائية في مسرح برودواي سنة ١٩٨٧ وقد استمرت العروض بعد ذلك لفترة طويلة وبنفس النجاح. لقد قد تم اقتباس المسرحية والفيلم من رواية «البؤساء» التي ألفها الكاتب والأديب والشاعر والفيلسوف الفرنسي فيكتور هيجو سنة ١٨٦٢ وهي تتكون من خمسة أجزاء تضم ٣٦٥ فصلا. تتسم هذه القصة بتشابك الأحداث والحبكة الدرامية المعقدة مع حشد كبير من الشخصيات التي تدور حول الشخصيتين الرئيسيتين «جون فالجان» و «كوزيت». تزخر هذه الرواية الكلاسيكية أيضا بالكثير من المضامين الثرية ذات العلاقة بالتاريخ والسياسة وفلسفة الأخلاق والعدالة الاجتماعية والدين. لقد ناهز عدد الذين شاهدوا مسرحية «البؤساء» على مدى العقدين الماضيين قربة ستين مليون شخص وهو ما يعكس النجاح الكبير الذي حققه هذا العمل الفني علما وأن البداية لم تكن سهلة لكن النجاح الجماهيري والفني الذي تحقق بعد ذلك كان كبيرا. تدور أحداث فيلم «البؤساء» حول جون فالجان الذي أمضى تسعة عشر سنة في السجن لأنه سرق رغيفا من الخبز من أجل إطعام أقاربه الجوعى. بعد أن انتهك جون فالجان شروط سراحه وجد نفسه مطادرا في كل مكن من مفتش الشرطة المخبول «جافير» راسل كرو غير أنه وجد ملجأ مع فتاة صغيرة وفقيرة اسمها «كوزيت» وهي ابنة فانتين (آن هاثواي) التي كانت تشتغل في مصنع قبل تفقد عملها التي تكسب منه لقمة عيشها وتتحول إلى عاهرة وتوت في نهاية المطاف فقرا ويأسا وكمدا. يتولى جون فالجان الاعتناء بكوزيت اليتيمة وتربيتها وقد وقعت بعد ذلك في غرام شاب يدعى «ماريوس» (يتقمص دوره إيدي ردماين) الطالب الذي كان يخوض صراعا مريرا ضد الملكية وقد شارك في النتفاضة يونيو ١٨٣٢ ضد النظام الملكي في فرنسا. في بداية عرض مسرحية «البؤساء» قبل أكثر من ربع قرن كانت مواقف النقاد شبه سلبية غير أن ذلك العمل الفني الدرامي ما لبث أن حقق نجاحا منقطع النظير وتحول إلى ظاهرة فنية عالمية. عندها بدأ المنتج كاميرون ماكينتوش يفكر في تحويل المسرحية إلى فيلم غير أن تلك الفكرة ظلت تنتظر سنوات عديدة قبل أن تتجسد على أرض الواقع سنة ٢٠١٢. يقول كاميرون ماكينتوش: لقد شعرت أن «البؤساء» قد يحقق نجاحا كبيرا يضاهي النجاح الجارف الذي حققه فيلم «ذهب مع الريح». لقد كانت مشكلتي تتمثل في إيجاد المخرج المناسب الذ يحول الفكرة إلى واقع. لقد استقر الرأي بعد ذلك على المخرج توم هوبر الذي حقق نجاحا كبيرا من خلال فيلم «خطاب الملك».

تكريم جيمس بوند في «أوسكار ٨٥»

سيكرم الحفل الخامس والثمانون لتوزيع جوائز «أوسكار»، الذي سيقام في فبراير، سلسلة أفلام جيمس بوند، التي احتفلت، من خلال فيلم «سكاي فال» في عام ٢٠١٢، بالذكرى الخمسين لأولى اطلالاتها على الشاسة. وخلال العقود الأخيرة، فازت أفلام جيمس بوند بعدة جوائز «أوسكار»، علما أن افلام الجاسوسية ليست من الأفلام المحبذة في أوساط الأكاديمية الأميركية للفنون والعلوم السينمائية. وحتى لو لم يرشح فيلم «سكاي فال» للمخرج البريطاني سام منديس لأي جائزة في حفل «أوسكار»، الذي سينظم في ٢٤ فبراير، فقد ضمن مشاركته فيه. وقال كريغ زدان ونيل ميرن، القائمان على الحفل، الذي سيقام في مسرح دولبي في هوليوود، «يسعدنا ان نخصص جزءا من حفلنا لسلسلة أفلام جيمس بوند، بمناسبة الذكرى الخمسين لاطلالتها على الشاشة». و«سكاي فال» هو الفيلم الثالث والعشرون من سلسلة أفلام العميل «٠٠٧»، والثالث الذي يؤدي دانييل كريغ بطولته، وقد تخطت عائداته العالمية مليار دولار، وقد يرشح لجائزة «أوسكار» أفضل أغنية، مع أغنية «سكاي فال» التي تؤديها البريطانية أديل.

سينماتك

من ذاكرة السينما..
The Untouchables

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

المخرج «بريان دي بالما»، واحداً من عمالقة الإخراج في السينما العالمية، إستحق لقب «ملك أفلام الرعب»، وذلك لأن أفلام الرعب التى يقدمها تتميز بإيقاع متوتر ومتصاعد يشد الأنفاس ويحبسها، ويسيطر على مشاعر المتفرجين حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم. أفلامه عنيفة ودموية ومليئة بالقتل، في جرعات محسوبة بدقة وموزعة بحذر وإتقان.

نحن أمام مخرج ذو مقدرة كبيرة في تجسيد أفكار غير تقليدية، وحرفي جيد في إختيار زواياه الخاصة بلغة التصعيد الدرامي. فهو الذي قدم أفلاماً مثل (كاري)، (درب على القتل)، و(غضب)، و(إنحسار) وغيرها من الأفلام الناجحة.

إن إسلوب دي بالما، في أفلام الرعب والإثارة التي أنجزها، يعتمد على عنصر الإيحاء في خلق الإحساس الدرامي المتوتر، أكثر من إعتماده على الإثارة وإستخدام المشاهد التي يسيل فيها الدم بجرعات كبيرة ومغززة. إنه يثير نوعاً من التوجس المشحون بالقلق لدى المتفرجين. ثم أنه يعتمد في خلق عنصر التشويق على إستخدامه للموسيقى التصويرية بشكل بارع وذكي .

في مقالنا هذا الأسبوع، سنتحدث عن فيلم دي بالما (المعصومون The Untouchables)، والذي أنتج عام ١٩٨٧، ويتميز بضخامة إنتاجه. قام ببطولة الفيلم مجموعة من خيرة الممثلين، وعلى رأسهم العبقري روبرت دي نيرو في دور «آل كابون»، إضافة الى الأمريكي كيفن كوستنر والبريطاني شين كونري.

إن فيلم (المعصومون) يأتي ضمن سلسلة أفلام العصابات الأمريكية، مثل فيلم (الأب الروحي) بجزئيه، وفيلم (حدث ذات مرة في أمريكا)، وغيرها. تلك الأفلام التي تبرز تبرز المبادىء والقيم داخل الشخصية الأمريكية المثالية، والتي تركز عليها هذه الأفلام في محاولة لإقناع المتفرج بوجود هذه الشخصية الخرافية .

والفيلم يعيد الى الذاكرة المسلسل التليفزيوني (القاهرون) الذي عرض في مطلع الستينات، ويتناول موضوع العنف والمافيا في شخصية «آل كابون» الذي قدمت عدة مرات، حيث يرى صناع السينما بأن هذه الشخصية والظروف الموضوعية المحيطة بها مادة خصبة للبحث والدراسة والتحليل. لذا تم إستحضارها أكثر من مرة، فكانت كما هي دائماً، رمزاً للعنف والقسوة والدمار الأخلاقي والإجتماعي من أجل تحقيق أغراضها وأهدافها الخاصة، حتى ولو أغرقت الدماء الحمراء الشاشة البيضاء بالكامل. وها هو دي بالما يعود بشخصية آل كابون (روبرت دي نيرو) التقليدية الى الشاشة من جديد، ليجسد . من جديد . صورة الإرهاب والعنف المتجاوز لكل قانون، وليجسد أيضاً تلك الظروف الإقتصادية لمدينة شيكاغو الأمريكية وأزماتها في العقود الأولى من هذا القرن، والتي ساهمت في تكوين نماذج إنسانية مشوهة تتحرك للهيمنة على مقدرات هذه المدينة .

وفي الجانب الآخر، هناك من يحاول الوقوف ضد كل هذا العنف ويعارض كل هذا الفساد المتجذر. هناك شخصية المحقق الفيدرالي أليوت نيس (كيفن كوستنر)، وهو الذي يقف في وجه آل كابون ويوقف نزيف العنف والجريمة، بمساعدة بعض العناصر الشريفة التى إختارها للعمل معه. إن شخصية هذا المحقق شخصية حقيقية، إستطاعت أن تغير عجلة التاريخ وحركة الجريمة في هذه المدينة الأمريكية.

بعد سيل من المواجهات والمعارك الدموية في مشاهد مرسومة بعناية وتمتاز بالدقة والجودة في الكتابة والتنفيذ. وفي هذا الفيلم بالذات تبرز الإمكانيات التمثيلية الهائلة. فالعبقري روبرت دي نيرو . كما عودنا . يغير جلده في كل مرة ومع كل دور جديد يقدمه، فهو يظهر في الفيلم في ستة مشاهد فقط مقابل مليون ونصف دولار، إلا أنه يملىء الشاشة بحضوره الطاغي في شخصية آل كابون. ولمعايشة الدور وتقمصه، قام بزيادة وزنه ثلاثين كيلو جراماً على مدى شهرين، قام خلالها بإلتهام كميات كبيرة من النشويات والبطاطس والبيض والحلويات وشرب الحليب والإكثار في النوم والإقلال من الحركة، حتى تحول الى كتلة بشرية ضخمة قريبة الشبه من شخصية آل كابون الحقيقية. أما شخصية المحقق نيس فقد فاز بها الممثل كيفن كوستنر، بعد منافسة حادة مع كل من ويليام هيرت وهاريسون فورد، وكانت سبباً لنجوميته وشهرته بعد أن ظل سجيناً للأدوار الثانوية في الكثير من الأفلام .

ولا يمكن أن ننسى الممثل شين كونري، والذي قام بدور الشرطي مالون، حيث قدم دوراً يعد من أفضل أدواره، بعد خبرة سنوات طويلة بالعمل في السينما والمسرح .

وأخيراً.. فإن (المعصومون) من الأفلام الهامة التي تجمع بين المتعة والمستوى الفني العالي والأداء التمثيلي الأخاذ.. فيلم لا يمكن إلا أن يبقى في الذاكرة فترة طويلة .

ميغان فوكس تكسر الإشاعات

مع تزايد الإشاعات المتعلقة بموت أحد المشاهير والفنانين في الولايات المتحدة، كان الكلام الذي يسرب بين وسيلة إعلامية وأخرى حول وفاة الممثلة ميغان فوكس في الفترة الأخيرة. إلا أن فوكس عرفت هذه المرة كيفية الرد على تلك الإشاعات من خلال إنشاء حساب خاص لها على مقع التواصل الإجتماعي تويتر حيث لم تقم فقط بكسر الإشاعات دون أن تذكرها، بل قامت بالتحدث عن سلسلة أفلام «ستار وور» حيث قامت برفع صورة عن الرجل الآلي، متسائلة بالصورة إن كان غريباً بعض الشيء بامتلاك نسخة مماثلة ونفس قياس الآلي الذي يظهر في فيلم «ستار وورز».